

لسان العرب

(هول) الهَوَلُ المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهَوَل الليل وهَوَل البحر والجمع أهْوال وهُوُول والهَوُول جمع هَوَل وأنشد أبو زيد رحلنا من بلاد بني تميم إليك ولم تكأءدنا الهَوُولُ يهمزون الواو لانضمامها والهيالة الهَوُولُ وهالذي الأمرُ يهْوُلُني هَوَلًا أَفزعني وقوله وَيَهَاءُ فِدَاءً لك يا فضالَه أَجِرَّه الرُّمَحَ ولا تُهالَه فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف للتقائهما قال ابن سيده فأما قول الآخر إضرِبَ عنكَ الهُمُومَ طارِقَهَا مَضَرِبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسَ فَإِنَّ ابن جني قال هو مَدْفُوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به وأيضاً فإنه ضعيف ساقط في القياس وذلك لأن التأكيد من مواضع الإطناب والإسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار فإذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعُدُولُ إلى غيره مما كثر استعماله وصحَّ قياسه وهَوُولٌ هائلٌ ومَهْوُولٌ وكَرِهَهَا بعضهم وقد جاء في الشعر الفصيح والتَّهْوِيلُ التفرُّيع الأزهري أمر هائل ولا يقال مَهْوُولٌ إلا أن الشاعر قد قال ومَهْوُولٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحَشَّ ذِي عَرَاقِيبٍ آجِنٍ مِدْفَانٍ وتفسير المَهْوُولِ أَي فيه هَوَلٌ والعرب إذا كان الشيء هَوَلًا أخرجوه على فاعِلٍ مثل دارِعٍ لذي الدَّرْعِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِكَ مَجْنُونٌ فِيهِ ذَاكُ وَمَدْيُونٌ عَلَيْهِ ذَاكُ وَمَكَانٌ مَهِيلٌ أَي مَخُوفٌ قَالَ رُؤْبَةُ مَهِيلٌ أَفِيَّافٍ لَهَا فُيُوفٌ .

(* قوله « قال رؤبة إلخ » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة والمهبل المنقطع بين أرضين) . وكذلك مكان مهالٍ قال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الهذلي أَلَا يَا لَقَوْمِي لَطِيفِ الْخِيَالِ أَرَقَّ مِنْ نَارِحِ ذِي دَلَالِ أَجَارَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ مَهَاوِي خَرَقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ وَيُقَالُ اسْتَهَالَ فُلَانٌ كَذَا يَسْتَهِيلُهُ وَيُقَالُ يَسْتَهْوِلُهُ وَالْجِيْدُ يَسْتَهِيلُهُ وَهُلَاتِهِ فَاهْتَالَ أَفْزَعْتُهُ فَفَزَعَ وَقَدْ هَوَّلَ عَلَيْهِ وَالتَّهْوِيلُ وَالتَّهْوِيلُ مَا هَوَّلَ بِهِ قَالَ عَلَى تَهَاوِيلٍ لَهَا تَهْوِيلُ التَّهْذِيبِ التَّهْوِيلُ جَمَاعَةُ التَّهْوِيلِ وَهُوَ مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ وَهَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكَرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ هِيَ جَمْعُ هَوَلٍ وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ لَا أَهْوَلَنَّاكَ أَي لَا أُخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِ فَهُلَاتُ أَي خِفَّتْ وَرُعِبَتْ

كَقُلَاتُ من القَوَلِ وهَوَّالُ الأَمَرِ شَذَّعَهُ والهَوْلَةُ من النساء التي تَهْوُلُ الناظرَ من حسنِها قال أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدِ الهذلي بَيَضَاءُ صَافِيَةٍ المَدَامِيعِ هَوْلَةُ للناظرين كدُرَّة الغَوَّاصِ ووَجْهُهُ هَوْلَةُ من الهَوْلِ أَي عَجَبَ أَبُو عمرو يقال ما هو إِلاَّ هَوْلَةُ من الهَوْلِ إِذَا كان كَرِيهَ المنظر والهَوْلَةُ ما يَفْزَعُ به الصبي وكل ما هالك يسمَّى هَوْلَةً قال الكُمَيْت كَهْوْلَةٍ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُونَ لَدَى الحَالِفِينَ وما هَوَّالُوا وهَوَّالٌ على الرجل حَمَلَ وناقَ خَوَّلُ الجَنَانِ حديدَةٌ وَتَهَوَّالٌ للناقَةِ تَهَوَّالٌ لاَّ تشبَّهَ لها بالسَّبْعِ ليكون أَرَامَ لها على الذي تُرَامُ عليه وهو مثل تَذَأَّتْ لها تَذَوُّبًا إِذَا لبست لها لباسًا تَتَشَبَّهُ بالذئب قال وهو أَن تستخفي لها إِذَا طَأَّرَتْها على ولد غيرها فتَشَبَّهَتْ لها بالسبع فيكون أَرَامَ لها عليه والتَّهَوَّيلُ زينة التَّصَاوِيرِ والنُّقُوشِ والوَشْيِ والسلاح والثياب والحَلَايِ واحدها تَهَوَّيلٌ والتَّهَوَّيلُ الأَلوانُ المختلفة من الأصفر والأَحْمَرِ وهَوَّالَتِ المرأةُ تَزِينَت بِزِينَةِ اللَّجَاسِ والحَلَايِ قال وهَوَّالَتُ من رَيَّطِهَا تَهَوَّالًا والتَّهَوَّيلُ ما على الهَوَادِجِ من الصوف الأَحْمَرِ والأَخْضَرِ والأَصْفَرِ ويقال للرَّيَّاضِ إِذَا تَزَيَّنَتْ بِبَدَنُورِهَا وَأَزَاهِيرِهَا من بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَبْيَضٍ وَأَخْضَرٍ قد علاها تَهَوَّيلُهَا وقال عبد المسيح بن عَسَلَةَ فيما أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ من الأَلوانِ وفي المحكم يَصِفُ نباتًا وَعَازِبٌ قد عَلَا التَّهَوَّيلُ جَذِبَتْهُ لا تَنفَعُ النَّعْلُ في رَقَرَاقِهِ الحَافِي ومثله لَعْدِي حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكْكَ* لَهُ زَهَرٌ من التَّهَوَّيلِ شَكْلُ العِهْنِ في النَّوْمِ وروى الأَزْهَرِي بِإِسْنَادِهِ عن ابن مسعود في قوله D ولقد رآه نَزْلَةً أُخْرَى قال قال رسول الله ﷺ رأيت لجبريل E سِتِّ مِائَةِ جَنَاحٍ يَنْتَشِرُ من ريشه التَّهَوَّيلُ والدرُّ والياقوتُ أَي الأشياء المختلفة الأَلْوَانِ أَرَادَ بالتَّهَوَّيلِ تَزَايِينَ ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تَهَوَّيلِ الرِّياضِ ويقال لما يخرج من أَلْوَانِ الزَّهَرِ في الرِّياضِ التَّهَوَّيلِ واحدها تَهَوَّالٌ وأَصْلُهَا ما يَهْوُلُ الإِنْسَانُ ويَحِيرُهُ والتَّهَوَّيلُ شَيْءٌ كان يَفْعَلُ في الجاهليَّةِ كانوا إِذَا أَرَادُوا أَن يَسْتَحْلِفُوا الرجلَ أَوْ قَدُّوا نارًا وَأَلْقَوْا فيها مِلْحًا والمُهِوَّالُ المَحْلَفُ وكان في الجاهلية لكل قوم نارٌ وعليها سَدَنَةٌ فكان إِذَا وقع بين الرجلين خُصومة جاءَ إِلى النارِ فيحْلَفُ عندها .

(* قوله يحْلَفُ عندها أي الخصم) وكان السَّدَنَةُ يَطْرَحُونَ فيها مِلْحًا من حيث لا يشْعُرُ يَهْوَّالُونَ بها عليه واسم تلك النار الهَوْلَةُ بالضم التهذيب كانت الهَوْلَةُ نارًا يُوْقِدُونَهَا عند الحَلْفِ وَيُلَاقُونَ فيها مِلْحًا فَيَتَفَقَّعُ يَهْوَّالُونَ بها وكذلك إِذَا استحلَفوا رجلاً قال أَوْس بن حجر يصف حمار وحش إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشمسُ مَدَّ بِرُوحِهِ كَمَا مَدَّ عن نارِ المُهِوَّالِ حَالِفٌ وَهَيْلُ السَّكْرانِ يَهْالُ إِذَا رَأَى

تَهَاوِيل فِي سَكْرِهِ فَيَفْزَعُ لَهَا وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا وَشَارِبَهَا تَمَشَّى فِي مَفَاصِلِهِ
وَتَغْشَى سَنَاسِينَ صُلَابِيهِ حَتَّى يُثْهَلَ وَرَجُلٌ هَوَلُولٌ خَفِيفُ حِكَاةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ
فَعْلَالٌ وَأَنْشَدَ هَوَلُولٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ وَالْمَعْرُوفُ هَوَلُولٌ وَالْهَالُ
فُؤُوهٌ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ وَالْهَالَةُ دَارَةُ الْقَمَرِ وَالْهَالَةُ الشَّمْسُ مَعْرِفَةُ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَمُنْذُتَخَبٍ كَأَنَّ هَالَةَ أُمِّهِ سَبَاهِي الْفُؤَادِ مَا يَعْرِيشُ بِمَعْقُولٍ
وَيُرَوَّى أُمُّهُ يَرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّمَا نُتِجَتْهُ الشَّمْسُ وَمُنْذُتَخَبٍ حَذَرَ كَأَنَّهُ مِنْ
ذَكَاءِ فَلَابِهِ وَشُهُومَتِهِ فَزَعَ وَسَبَاهِي الْفُؤَادِ مُدَلَّسَهُ غَافِلُهُ إِلَّا مِنَ الْمَرَحِ وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْهَالَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَهَالٌ مِنْ زَجَرِ الْخَيْلِ